# كيد عظيم

حدثتني نفسي في كياسة مؤمن

وكيد عظيم لامرأة لم أكنها ذات يوم :

" سندور مثل أنثى العنكبوت

بينما ننسج حوارًا ينتظره

في دوائر حول معنى يبتغيه

لن نقدم الأخبار طازجةً لمسامعه "

وبخبرة ألف عامٍ لم أعشه .. حدثتني

بينما أتأبط لحظات السكينة

تحرك عقرب الساعات في خفة

ليلدغ راحتي في عقر لحظتها

ما قلته للتو أين وضعته ؟!

نسيته ؟!

على يمين الحلم ؟

على يسار الشغف ؟

على ناصية التمني ؟

كانت أنثى العنكبوت بخاطري

لكن تموء الآن في أذنيَّ قطة

لا أحب أن أكونها

لكن لو كانت جميلةً لن أضار

تبًا لرأسي الضائعة

ما هكذا بدأ الحوار !

لكنها وساوس المرآة

لو اقترضت نجمتين من رأس المساء

على جبين الأمنيات

وعلى ثيابي ..

هل يضار الليل

أو يُنتقص البهاء ؟